

بحار الأنوار

[309] الدار عليه السلام فالتفت إلى الغلام فلم أره. وأنا في هذا الوقت بينكم نادما على ما فرطت. هذه حكايتي. وأمثال هذه الغرائب كثيرة لا تطول الكلام بها. قلت: قد ذكرنا حكاية عن كتاب نور العيون (1) تقرب من هذه إلا أن بينهما اختلاف كثير، وإِ العالم بالاتحاد والتعدد. الحكاية الثامنة والخمسون حدثني جماعة من الأتقياء الأبرار، منهم السيد السند، والحبر المعتمد العالم العامل والفقيه النبيه، الكامل المؤيد المسدد السيد محمد ابن العالم الأوحى السيد أحمد ابن العالم الجليل، والحبر المتوحد النبيل، السيد حيدر الكاظمي أيداهُ تعالى وهو من أجلاء تلامذة المحقق الاستاذ الأعظم الأنصاري طاب ثراه وأحد أعيان أتقياء بلد الكاظمين عليهما السلام وملاذ الطلاب والزوار والمجاورين، وهو وإخوته وآباؤه أهل بيت جليل، معروفون في العراق بالصلاح والسداد، والعلم والفضل والتقوى، يعرفون ببیت السيد حيدر جده سلمه اللهُ تعالى. قال فيما كتبه إليّ وحدثني به شفاهاً أيضاً: قال محمد بن أحمد بن حيدر الحسني الحسيني: لما كنت مجاوراً في النجف الأشرف لأجل تحصيل العلوم الدينية وذلك في حدود السنة الخامسة والسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية كنت أسمع جماعة من أهل العلم وغيرهم من أهل الديانة، يصفون رجلاً يبيع البقل وشبهه أنه رأى مولانا الامام المنتظر سلام اللهُ عليه، فطلبت معرفة شخصه حتى عرفت، فوجدته رجلاً صالحاً متديناً وكنت أحب الاجتماع معه، في مكان خال لأستفهم منه كيفية رؤيته مولانا الحجة رُوحى فداه، فصرت كثيراً ما أسلم عليه وأشتري منه مما يتغاطى ببيعه، حتى صار بيني وبينه نوع مودة، كل ذلك مقدمة لتعرف خبره المرغوب في سماعه عندي حتى اتفق لي أني توجهت إلى مسجد السهلة للاستجارة فيه، والصلاة والدعاء في مقاماته الشريفة ليلة الأربعاء.

(1) راجع ص 259: الحكاية التاسعة والعشرين،

والظاهر بل المسلم اتحادهما.